جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية
قسم السياسة الدولية
maha.Abbas@nahrainuniv.edu.iq

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه دول شرق المتوسط وتأثيرها على العلاقات الإقليمية والدولية

مها عباس فاضل
maha abbas fadhil

الملخص:

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط قد شهدت تحولات متعددة عبر السنوات، وتأثيرها على العلاقات الإقليمية والدولية كان ملحوظاً. ولهذه السياسة وتأثيرها المصالح الاقتصادية والطاقة, تاريخياً، كانت الولايات المتحدة مهتمة بالمصالح الاقتصادية والطاقوية في المنطقة، خاصةً بالنفط والغاز الطبيعي. هذا أدى إلى تطوير علاقات وثيقة مع دول الخليج العربي.اما من ناحية التدخل العسكري والسياسي شهدت المنطقة تدخلات عسكرية وسياسية من قبل الولايات المتحدة، سواء كان ذلك لتعزيز الأمن الإقليمي، مكافحة الإرهاب، أو تغيير الأنظمة السياسية في بعض الحالات.دعم الحلفاء والشركاء حيث ان الولايات المتحدة تعمل على دعم حلفائها في المنطقة، مثل إسرائيل والمملكة العربية السعودية، وتوفير الدعم العسكري والاقتصادي لضمان استقرارهم.التعامل مع التحديات الإقليمية تشمل التحديات الإقليمية في المنطقة الصراعات الداخلية، والتوترات الإيرانية، والصراعات الإسرائيلية الفلسطينية، والأزمة السورية، والتطرف الإسلامي، وتداعيات الربيع العربي,ان تأثير سياسة الولايات المتحدة على العلاقات الإقليمية والدولية يمكن أن يكون متنوعاً، فقد تسهم في تعزيز الاستقرار وحل النزاعات في بعض الأحيان، بينما قد تزيد من التوترات والصراعات في أحيان أخرى، وذلك اعتماداً على السياسات والتحركات المتبعة واستجابة الأطراف المعنية في المنطقة.

Summary

Summary of US policy towards the Middle East and its impact on regional andinternational relationsEconomic and Energy Interests: Historically, the United States has been interested in economic and energy interests in the region, especially oil and natural gas. This has led to close relationships with Gulf Arab states.Military and Political Intervention: The region has witnessed military and political interventions by the United States, whether to enhance regional security, combat terrorism, or change political regimes in some casesSupport for Allies and Partners: The

United States works to support its allies in the region, such as Israel and Saudi Arabia, providing .military and economic support to ensure their stability

Dealing with Regional Challenges: Regional challenges in the region include internal conflicts, Iranian tensions, Israeli-Palestinian conflicts, the Syrian crisis, Islamic extremism, and the aftermath of the Arab Spring.The impact of US policy on regional and international relations can be diverse, sometimes contributing to stability and conflict resolution, while increasing tensions and conflicts at other times, depending on the policies and actions pursued and the response of the parties involved .in the region

المقدمــة

اتسمت منطقة حوض شرق المتوسط بصراعات مستدامة حتى وقتنا الراهن، فالاكتشافات الغازية في حوض شرق المتوسط، وارتفاع حدة التنافس حول الغاز من شأنها أن تغير كامل قواعد اللعبة في المنطقة، لا سيما أن ثمة عدد من النزاعات البحرية ما تزال تسير نحو المزيد من التعقيد، سواء بين تركيا وقبرص واليونان، أو بين إسرائيل ولبنان، فمن جهة تتجه بعض الدول إلى اتخاذ خطوات أحادية للاستفادة من ثروات الغاز، من دون التنسيق والتعاون مع الدول المقابلة لها والمستفيدة مثلها من الاكتشافات، بل على العكس لجأت بعض الدول كقبرص اليونانية إلى فتح مياهها أمام الشركات الأوربية، بهدف نيل الحماية منها، وتحقيق اكتفاء ذاتي من مصادر الطاقة على حساب الشراكة غير المتكافئة، وقد أسهمت الشركات الأوربية العائدة أغلبها للولايات المتحدة وأوروبا وإسرائيل، إلى فتح صراع الغاز، مع تواتر الاكتشافات، والتي وصلت لأهم حقل عُرف باسم "كالبيسو" عام 2018.

لقد تركز جوهر سياسة الولايات الامريكية على مستوى القيادة والهيمنة والنفوذ على مستوى النظام الدولي وعدت الولايات المتحدة الامريكية احد القوى المناؤة والعدوة وحسب استراتيجية الامن القومي الامريكي لعام 2022،

وعليه شملت التحركات الامريكية في هذا الاطار بحشد التحالفات لدعم القيم والمعايير التي تراها الولايات المتحدة الامريكية مناسبة، فضلا عن العمل المستمر في استمرار الهيمية العسكرية على حوض شرق المتوسط والمضائق والقنوات المؤدية اليه، ونشر القواعد العسكرية في دول المنطقة المطلة على البحر الابيض المتوسط، ناهيك عن الاساطيل البحرية المتواجدة هنالك لحماية المصالح الامريكية الاقتصادية ضد اي عدو او تهديد لتلك المصالح.

وتعد الولايات المتحدة الامريكية منطقة حوض شرق المتوسط جزء من مجالها الحيوي ومرتبطة بالمصالح القومية الامريكية، وبالتالي لن تتقبل ظهور منافس محتمل لها فالولايات المتحدة الامريكية لن تسمح لاي دولة بالتواجد على مناطق ذات مصالح حيوية لها، وعليه سيكون هنالك تنافس امني كبير واحتدام في المنطقة وجميع المناطق القريبة، وستكون هنالك انعكاسات واضحة على الجوار الاقليمي للمنطقة ولاسيما حوض شرق المتوسط.

اهداف البحث :

يسعى البحث الى تحقيق الأهداف التالية

1. بيان أهمية الموقع الاستراتيجي لمنطقة شرق المتوسط وأسباب التنافس الدولي في تلك المنطقة.
2. توضيح المقومات الاستراتيجية لسياسة الولايات المتحدة الامريكية في تلك المنطقة.
3. توضيح انعكاسات السياسة الامريكي على الامن الاقليمي في منطقة شرق المتوسط .

أهمية البحث :

تبرز اهمية البحث في إظهار الولايات المتحدة الامريكية كقوة منافسة في النظام الدولي، لذلك عدت منطقة شرق المتوسط، احدى اهم المناطق التي عملت روسيا على توسيع انشطتها ذات الطابع العسكري والسياسي والاقتصادي والطاقوي، لمزاحمة الوجود الامريكي هناك، لاسيما مع تراجع دور الولايات المتحدة في المنطقة، اذ لاتزال دول منطقة شرق المتوسط الاوربية والعربية بحاجة الى مظلة الحماية الامريكية من الاخطار والتهديدات الخارجية، وهذا شكل عاملا مهما في مسار العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية في عدم استفزاز الولايات المتحدة الامريكية والتفاهم على توزيع المناطق والمشاريع الاقتصادية، كما وان طرح التفاهم الحذر في التفاهمات والاتفاقات السياسية.

مشكلة البحث :

يصبح البحث في" سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه دول شرق المتوسط وتأثيرها على العلاقات الإقليمية والدولية"، ضروريا في ضوء التحولات وتبدلات البيئة الدولية والاقليمية، فذهبت اراء الى ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية في شرق المتوسط ، هي جزء من توازن القوى العالمية داخل النظام السياسي الدولي، اذ تعد الولايات المتحدة الامريكية الهيمنة على النظام الدولي هي غاية في حد ذاتها، في حين هنالك من يرى ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية في شرق المتوسط هو تحدي اقليمي ربما يفضي الى التحدي العالمي.

وفي ضوء تضارب الآراء يمكن صياغة اشكالية الدراسة بصيغة السؤال الاتي:" الى اي مدى يأتي تأثير السياسة الامريكية في منطقة شرق المتوسط وهيمنة الولايات المتحدة الامريكية على الاحادية القطبية"، وهذه الاشكالية مدعاة لطرح مجموعة تساؤلات هي:

- ماهي الاهمية الجيوستراتيجية لمنطقة شرق المتوسط في الأدراك الامريكي ؟
- ماهي مقومات السياسة الامريكي في منطقة شرق المتوسط؟.
- كيف انعكس السياسة الامريكي على الامن الاقليمي في منطقة شرق المتوسط؟.

فرضية البحث :

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها، ان العديد من المؤشرات تؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية امتلاكها القدرة على السيطرة على منطقة الشرق المتوسط، لاسيما مع تنامي قدراتها الاقتصادية والعسكرية وتبنيها لمشاريع النفط والغاز في العالم، وخصوصا في شرق المتوسط،وتدخلها في الازمات المتنامية في المنطقة بعد عام 2011 تكون قوة مؤثرة في المنطقة، كما وسعت الى اثبات مكانة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة شرق المتوسط كقوة مؤثرة على الصعيد الاقتصادي والسياسي والعسكري.

وكذلك تحاول الدراسة البرهنة على فرضيته في سياق الدراسة، بان هناك انعكاسات كبيرة لسياسة الدولي والإقليمي في منطقة حوض شرق المتوسط على الامن الاقليمي في منطقة حوض شرق المتوسط.

الإطار المنهجي للبحث:

يلجأ البحث لاستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن .

تقسيمات الدراسة:

وتنقسم الدراسة إلى ثلاث محاور:

- الموقع الجغرافي لمنطقة شرق المتوسط والتكامل الاستراتيجي.
- مقومات الولايات المتحدة الأمريكية الاستراتيجية على الشرق المتوسط.
- سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق المتوسط و انعكاساته على الامن الإقليمي.

اولاً: الموقع الجغرافي لمنطقة شرق المتوسط والتكامل الاستراتيجي:

ان الموقع الجغرافي من أكثر العوامل الطبيعية ديمومة في بناء القوة القومية، وفي اولويات السياسة الدولية، ومن المفيد دراسة موضع اي بلد من حيث موقعه قياسا على مراكز القوى الرئيسية الدولية والإقليمية، و أثر الموقع في الاقتصاد والتجارة العالمية وكذلك الاهمية الاستراتيجية(1).

يقع اقليم شرق البحر الابيض المتوسط بين دائرتي عرض (30-42) شمالا، وبين خطي طول (26-30) شرقا، وبهذا فهو يمتد عبر 12 دائرة عرض، وبالتالي يعد ضمن المنطقة المعتدلة الشمالية من الكرة الأرضية، فهو يقع ضمن الجزء الاكبر من اليابسة اي بالقرب من الاسواق العالمية وموارد الثروة الطبيعية والنشاط التجاري، ومصادر الحضارة المتطورة سهولة الاتصال بالعالم الخارجي، كما ان موقعه في المناطق المعتدلة المناخ جعله يتمتع بظروف مناسبة للنشاط البشري(2) .

ان الموقع الجغرافي ذو اهمية للدول في اوقات السلم والحرب على حد سواء، ويعتمد الكثير من انشطة الدول وتوجهاتها اعتمادا كبيرا على موقعها الجغرافي،وان ازدهار الدول يعود الى احتلالها موقعا جغرافيا ذا بعد اقتصادي، من خلال سيطرة الموقع الجغرافي على طرق التجارة الدولية.

الموقع الجغرافي بالقرب من الممرات المائية والمضايق واشباه الجزر ومصاب الانهار والاودية والجزر، يعطي اهمية كبيرة استراتيجية للدولة والاقليم الذي تنتمي اليه الدولة، وعلى سبيل المثال مضيقي البوسفور والدردنيل التركيين، اللذين يصلان البحر الاسود بالبحر المتوسط والتي تربط روسيا بالمياه الدافئة(3).

ان هذه الميزة في الموقع الجغرافي جعل هذه المنطقة التي تتسم بالحيوية في العالم بؤرة صراع وتنافس للسيطرة على مقدرات هذه المنطقة، فهي تهيمن على ممرات الملاحة البحرية وعلى منطقة مرور النفط الى بلدان غرب اوربا والولايات المتحدة الامريكية، وعليه فان الموقع الجغرافي عامل اساسي بالنسبة الى الجغرافية السياسية، وعليه تتوقف الاتصالات بالخارج التي تعد شرطا من شروط القوة ومساحة كبيرة لتطوير النشاط الاقتصادي وبناء القوة العسكرية والاستقلال بالقرار السياسي(4).

وبناءً على الموقع الجغرافي لمنطقة شرق المتوسط ساعد على تنوع الثروات الطبيعية، ولا سيما النفط والغاز، فضلا عن تنوع النشاط الاقتصادي لبلدان المنطقة، و اقامة فرص كبيرة للتعاون فيما بينها، والسعي الى تشكيل قوة جيوسياسية لها القدرة على التفاعل السياسي والاقتصادي على الصعيدين الاقليمي والعالمي، لما للأطراف الاقليمية والدولية من التحكم في مسار السفن والاحواض البحرية، وما تحتويه من ثروات كما في الممرات المائية والمضايق البحرية(5).

ثانيا: الموقع البحري لمنطقة شرق المتوسط

يساعد دراسة موقع بلد او منطقة ما على تحديد الحالة الاقتصادية والسياسية لذلك البلد، او تلك المنطقة فالموقع البحري او البري يوجه سياسة البلد تجاه بلدان العالم الاخرى فموقع البلد يحدد طبيعة مصالحه الاقتصادية والسياسية والعسكرية، الا ان الظهير الخلفي للساحل هو ما يحدد اهمية الساحل فان كان غنيا ويتمتع بشبكة نقل جيدة وفيه مجمعات سكانية كبيرة يكون افضل حالا من السواحل الفقيرة، كما هي الحال في الظهير الخلفي لمدن الساحل السوري اللبناني على البحر الابيض المتوسط فهو يعد ظهيرا غنيا ومن المناطق الملائمة لنشأة عدد من الموانئ (6) وتسمى البلدان التي لا تطل على مسطحات مائية (الدول الحبيسة)، اما تلك التي لها اشراقة مائية فتسمى (البلدان البحرية) وان هذه الاخيرة أكثر حظا من الأولى، لان المسطحات المائية تشجع النشاط الاقتصادي والتجاري، وتجعل من سكانها يركبون البحر اتصالا وتجارة وتوسعا، وكلما تعددت واجهة الدولة البحرية زاد اهمية تلك الدولة بازدياد تلك الواجهات(7) .

ولذلك فان الموقع الجيواستراتيجي لمنطقة شرق المتوسط يمثل منطقة مركزية في العلاقات الاقتصادية، من خلال

هيمنته على طرق المواصلات التي يتم عن طريقها نقل المواد المصنعة من اوربا الى اسواق دول العالم الثالث، وكذلك نقل الموارد الاولية من هذا العالم الى اوربا الغربية، وبهذا تزايدت اهمية المنطقة وبصفة خاصة المضايق التي تتحكم في مداخل البحر، ومداخل بحاره الفرعية في اثناء السلم بزيادة حرية الترانزيت والشحن والاسهام في النشاط الملاحي في عملية النقل، كما و اثبتت التجارب اهمية التحكم بالمضايق لتقييد حركة الاساطيل الحربية خلال المعارك، لذلك سارعت القوى العالمية في زيادة نفوذها في المنطقة والدول المطلة على الساحل في منطقة شرق المتوسط والمضايق القريبة منها، ولان هذه المضائق اعطت اهمية للدول التي تطل عليها او القريبة منها، لان المضايق ذات اهمية اقتصادية بما تمثله من نقطة عبور بحرية للتجارة العالمية ولا سيما النفطية (8).

ثالثا: الاهمية الاستراتيجية لمنطقة شرق المتوسط

ويمكننا ان نحدد اهمية منطقة شرق المتوسط من الناحية الاستراتيجية بما تملكه المنطقة من ارث حضاري، وتعد المنطقة كذلك بيئة مناسبة لتمازج الحضارات وهي موقع مثالي لتبادل المنتجات وتعد من أسهل المناطق من حيث طرق التجارة، وان لاكتشافات الطاقة من النفط والغازوقدوم شركات النفط العالمية الى المنطقة، وان هذه الشركات تمثل حكومات بلدانها تجاريا و اقتصاديا(9) .

وتعود الاهمية الاستراتيجية للمنطقة الى انها محل تنافس دولي كبيروهو التنافس على الاسواق الخاصة بالطاقة، فمحور المنافسة الاقتصادية والطاقوية والسيطرة على محطات الانتاج في دول المنطقة ذو بعد استراتيجي دولي و اقليمي(10) فمن اجل السيطرة على منطقة شرق المتوسط لابد من السيطرة على سواحلها، وجزرها وهذه حقيقة تؤكد اهمية الوصول الى قواعد البرللحصول على قواعد بحرية في البحر المتوسط، لذا فإن مالطا وصقلية لهما اهمية استراتيجية كبيرة في البحر الابيض المتوسط، لان القواعد الجوية والبحرية في هاتين الجزيرتين يمكنها رصد السفن التي تمر عبر المضيق، فضلا عن جزيرة كريت ودوديكانيزوكورفو وقبرص التي تقع جميعها في شرق المتوسط التي تؤدي نفس الدور(11) .

تقع منطقة شرق المتوسط جنوب شرق اوربا وجاءت اهميتها الجيوسياسية مع فتح قناة السويس عام 1869 بو ابة الشرق الاوسط على اوربا، فبدأت المنطقة تحتل موقعا مركزيا ضمن سلسة المستجدات من التجارة والنقل ومن التحركات العسكرية، الى مسار الالياف الضوئية ذو الاهمية القصوى لعالم الاستخبارات ومن الهجرة غير الشرعية ومر اقبة ملفات الإرهاب، وتعد المنطقة مركزا تجاريا ودورها الكبير كمعبر دولي تجاري بين الشرق والغرب، وتمثل المنطقة مجالا حيويا لمر اقيه الاحداث العسكرية وغيرها في الشرق الأوسط، واذا دعت الحاجة يمكن استخدامها كمنطقة انطلاق عمليات في ليبيا وسوريا على سبيل المثال(12)

تكمن اهمية الموقع الاستراتيجي لمنطقة شرق المتوسط اذا ما نظرنا الى المنطقة من ناحية الصراعات والتفاعلات بين القوى المؤثرة في المجال الدولي، التي ادت الى بروزتحولات الهيمنة والنفوذ على المنطقة، فضلا عما تعانيه المنطقة من مشاكل امنية زادت من حدة الاهتمام بها كمنطقة جيواستراتيجة تتمركز فيها كثير من المصالح والاستراتيجيات، فبعض الدول تخص منطقة شرق المتوسط في انها فضاء استراتيجي لنشر القوى والتحرك لردع كل جهة معارضة لمصلحتها كالولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية، والبعض الاخر يعدها فضاءا مهما للعبور العسكري الدائم، وتامين المصالح الاستراتيجية للبلدان ذات المصالح المتجددة في المنطقة كبريطانيا وفرنسا، وبعض الدول ترى ان منطقة شرق المتوسط هي الطريق المؤدي الى منطقة الخليج العربي، وكذلك نحو الشرق الاوسط سياسيا وتكتيكيا كالولايات المتحدة الامريكية وإسرائيل وتركيا، كما تراه دول اخرى مدخلا الى البحر الاسود واسيا الوسطى كروسيا ومصروتركيا، وبما ان منطقة شرق المتوسط هي جزء من البحر الابيض المتوسط، فإن لها الاهمية عينها التي يشكلها المتوسط ولهذه الخصائص اعطيت لمنطقة شرق المتوسط اهمية استراتيجية خاصة(13)

ومن الخصائص الجيواستراتيجية الاخرى والمهمة لمنطقة شرق المتوسط، اكتشاف الغاز الطبيعي والنفط في مياه

شرق البحر الابيض المتوسط، فاكتشاف الغاز في شواطئ البحر الابيض من شأنه ان يحسن الوضع الاقتصادي لدول المنطقة(14) نتيجة لكل ذلك فان المنطقة و اقعة تحت تنافس القوى الكبرى لأسباب استثمارية وتجارية، وقد يكون الامر لأسباب جيو اقتصادية مرتبطة بتنامي احتياجات دول الاستهلاك، التي باتت تعتمد على الغاز بوصفه مصدرا رئيسا من مصادر الطاقة وتشمل هذه الفئة جميع دول الاتحاد الاوربي المرتهنة للغاز الروسي، وقد تكون الاسباب جيوسياسية مرتبطة بسعي بعض القوى العالمية لاستمرار الهيمنة على منابع الطاقة وطرق امدادها بوصفها ادوات سيطرة سياسية اضافة الى اهميتها الاقتصادية والتجارية(15) .

فمنطقة شرق المتوسط تضم حوالي 47% من احتياطي النفط في العالم و41% من احتياطي الغاز الطبيعي في العالم، أضف الى ذلك انفتاح منطقة شرق المتوسط على تقاطع اسيا واوربا و افريقيا، و اتصاله بطرق التجارة العالمية عبر المضائق السويس والبسفوروجبل طارق(16) .

ونتيجة لذلك يتوقع تدخل قوى كبرى من خارج المنطقة ذات مصلحة فيها، اما لأسباب استثمارية وتجارية مثل شركات النفط الكبرى، واما لأسباب جيو اقتصادية مرتبطة بتنامي احتياجات دول الاستهلاك، التي باتت تعتمد على الغاز بوصفه مصدرا رئيسيا من مصادر الطاقة، وتسعى لتنويع مصادرها وتشمل هذه الفئة جميع دول الاتحاد الاوربي المرتهنة في اكثرها للغاز الروسي، او لأسباب جيوسياسية مرتبطة بسعي بعض القوى العالمية، لاستمرار الهيمنة على منابع الطاقة وطرق امدادها بوصفها ادوات سيطرة سياسية، فضلا عن اهميتها الاقتصادية والتجارية وتشمل هذه الفئة روسيا خاصة وكذلك الولايات المتحدة الامريكية (17).

ثانياً: مقومات الولايات المتحدة الأمريكية الاستراتيجية على الشرق المتوسط.

ان التأثير السياسي للدول يكون فاعلا ومؤثرا عندما يستند الى مجموعة شروط تضفي عليه درجة من المصداقية، لان الدولة تؤثر في قرارات الدول الاخرى، بفعل قدرتها، وان قوة الدولة لاتنحصر في قدرة معينة فحسب، بل تشمل كل قدرات الدولة المادية منها والمعنوية، وعندما تفسر قوة الدولة بدلالة قدرتها على التاثير خارجيا في سلوك الاخرين، وبما يتناسب مع اهداف حركتها السياسية الخارجية(18) .

تتكون الولايات المتحدة الامريكية من اتحاد يجمع 50 ولاية عاصمتها واشنطن منها ولايتان لا تتصلان برا بسائر الولايات هما الاسكا وجزر الهاواي والنظام السياسي فيها نظام فيدرالي ويوصف النظام السياسي للولايات المتحدة الامريكية بالمثال النموذجي للنظام الرئاسي، الذي سارت على غراره دول امريكا اللاتينية، واذا نظرنا الى نصوص الدستور الامريكي لعام 1787 والذي يستند اليه هذا النظام، نجد ان الخصائص والمبادئ الاساسية لهذا الدستور تتلخص بامور ثلاثة المبدأ الاول هو الفصل بين السلطات، والمبدأ الثاني وجود سلطة تنفيذية قوية تتمركز في رئيس الجمهورية، والمبدأ الثالث ،هورجحان كفة مجلس الشيوخ على كفة مجلس النواب في ميزان السلطة (اي انه يعد اقوى سلطانا من مجلس النواب)(19) .

ويتكون النظام السياسي للولايات المتحدة الامريكية من ثلاث سلطات هي كالاني:

السلطة الاولى: هي السلطة التشريعية(الكونجرس)، وهو جهاز يتكون من مجلس النواب والذي يضم 437 عضوا ويعاد انتخاب مجلس النواب كل سنتين، والجهاز والثاني هو مجلس الشيوخ وهو بو اقع عضوين عن كل ولاية ومدة العضوية فيه ست سنوات(20) ومن قدرات النظام السياسي في الولايات المتحدة الامريكية وتحديدا الكونغرس الذي يمثل احد اطر افه ويقوم بتشكيل اللجان البرلمانية منه الدائمة والمتخصصة بالشؤون الخارجية، والشؤوون المالية، والاقتصاد، والدفاع القومي والتشريع والادارة العامة وكذلك اللجان الخاصة فأن لهذه اللجان لها سلطة التحقيق التي تخولها استدعاء اي شخص للمثول امام الكونغرس وفي حال رفضه يصدر رئيس اللجنة امرا باحضاره، وكذلك توقيع عقوبة جنائية بحقه (21).

السلطة الثانية: هي السلطة التنفيذية (الرئاسة) وهي التي تخول الرئيس المنتخب السلطة التنفيذية وحدد

الدستور في المادة الثانية الفقرة الاولى مؤهلات رئيس الولايات المتحدة الامريكية، من حيث العمر لاتقل عن 35 سنة، ومن حيث الجنسية بالميلاد(امريكية) وان يكون مقيما في الولايات المتحدة الامريكية، واعطى الدستور الرئيس الامريكي حق السطلة التنفيذية، وهي مسؤولية تنفيذ السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية(تعيين مسؤولي السياسة الخارجية، والتجارة الخارجية) ورسم السياسة العامة للبلد، والبت في القرارات والخطط والبرامج للدولة، والرئيس الامريكي هو القائد الاعلى للقوات المسلحة(وله الحق في اعلان الحرب) فضلا عن تولي عقد المعاهدات(22).

النظام السياسي للولايات المتحدة الامريكية ضمن النظم السياسية التي تعمل بمبدأ الفصل التام بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وان هذا النظام انتهج مراعاة التوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية حيث ان على رئيس الجمهورية مهمة تعيين الوزراء، وما يتعلق بشؤونهم، وهو من يعينهم ويعزلهم وليس من حق رئيس الجمهورية اقتراح القو انين، ولا يملك حل البرلمان، وليس للبرلمان حق عزل رئيس الجمهورية او الوزراء، وبالتالي لاتستطيع احدى هاتين السلطتين السيطرة على الاخرى(23).

السلطة الثالثة: هي السلطة القضائية وهي المعنية بالتنظيم القضائي في الولايات المتحدة الامريكية، وهو تنظيم يتأثر بالتنظيم الفيدرالي، فهنالك محاكم خاصة بكل ولاية، كما توجد محاكم خاصة بالدولة الفيدرالية (24).

تعد السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية واحدة من وسائل النظام السياسي، ويعد النظام السياسي في الولايات المتحدة الامريكية عامل قوة لها في سياستها الخارجية، وفي ادارة العلاقات الدولية، من خلال تماسكه وتداخل سلطاتها من خلال المؤسسات المرتبطة بالرئاسة وبالسلطات الممنوحة لها، وطريقة اتخاذ القرار السياسي وبقوته القانونية، والسياسة الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية تقوم على اساس القوة والتفاعل العالمي اولا والعولمة ثانيا(25) مع بقاء الاقتصاد الامريكي قويا وبامتلاكها قوة عسكرية متطورة، اذ سعت الولايات المتحدة الامريكية الى زعامة العالم سياسيا خاصة بعد ان تهيأت لها الظروف بعد الحرب الباردة، والتي كان مؤداها تفكك الاتحاد السوفيتي وبروز الولايات المتحدة كقطب اوحد في الساحة الدولية، واعتمدت الولايات المتحدة الامريكية اليات لبسط هيمنتها السياسية باستخدام مفهوم التدخل الانساني، وممارسة دور الشرطي في العالم، بتسويق قيم السياسة الامريكية، بما يضمن زيادة في النفوذ وتحقيق الهيمنة على دول المجتمع الدولي(26).

ومن هذه الاليات هو استخدام العقوبات الاقتصادية لتحقيق مكتسبات واهداف سياسية بما لا يؤثر على اقتصاد الشركات الامريكية، وبما لايهدد مكانة الدولار الامريكي في السوق العالمية، وهذا ما ركز عليه الروؤساء الامريكان في تحقيق اهداف السياسة الخارجية الامريكية(27) ، فضلا عن رؤيتها في وجود اهداف ومنافع ضرورية كثيرة يجب ان تحقق تجاه اوربا وفق الرؤية الامريكية، كونها وجدت في حلف الناتو افضل اداة لايجاد موطئ قدم لها في اوربا، ولذلك سعت الولايات المتحدة الامريكية، بعد تفكك الاتحاد السوفيتي الى توسيع حلف الناتو من اجل بيئة امنية سليمة في اوربا(28)، وقد أشار الرئيس جو بايدن في استر اتيجية الامن القومي الأمريكي لعام 2022 ان روسيا تشكل تهديدا مباشرا للنظام الدولي، وتنتهك روسيا بتهور القو انين الأساسية للنظام الدولي، وان هذا السلوك يعد تهديدا للسلام والاستقرار الدوليين، لاسيما في شن حروب عدو انية او التحضير لها وتقويض العمليات السياسية الديمقراطية في الدول الأخرى وبشكل فعال(29) وهنا تهدف الاستر اتيجية الامريكية في التنافس مع روسيا هو سيطرتها على حلف شمال الاطلسي وعزل روسيا الاتحادية عن اوربا, واحتوائها بشكل لاتستطيع معه الظهور كمنافس جديد للولايات المتحدة الامريكية، وحرمانها من امكانية استقطاب دول اوربا الشرقية من جديد والضغط عليها سياسيا و اقتصاديا، وتعمل الولايات المتحدة الامريكية على استخدام القواعد العسكرية المنتشرة في اوربا الغربية نقطة انطلاق للتهديد بشن هجوم او استخدامها فعليا في شن هجوم على كل من يهدد مصالحها(30).

ان منطقة الشرق الاوسط وشرق المتوسط، باتت تشكل عامل جذب للتوجه الغربي والرغبة الشديدة بالسيطرة وفرض الهيمنة على المنطقة، وبما ان هذه المنطقة بموقعها المتميز وما تمثله احتياط تلك المنطقة من النفط ثلثي احتياط العالم، فضلا عن تمتعها بالمواد الاولية وسوقها الاستهلاكي الكبير، دفعت تلك العوامل عام 2021 بالولايات

المتحدة الامريكية الى انشاء سلسلة من القواعد البحرية والجوية في البحر المتوسط، من اجل توسيع نفوذها العالمي ، والقدرة على التاثير في الاوضاع السياسية والعسكرية للمنطقة، لفرض سياستها وبسط تفوذها في المنطقة(31)، كما تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من تطويع منظمة الامم المتحدة في العمل على تحقيق اهدافها تحت غطاء الشرعية الدولية واستعمالها اداة منفذة لتطلعاتها في السيطرة على مجمل التفاعلات الدولية في مناطق متعددة من العالم، كما تعمدت الولايات المتحدة الامريكية في بعض الاحيان تهميش دور الامم المتحدةوتوظيفها بما يتلاءم مع متغيرات النظام العالمي، الذي دعت اليه وبفرض رؤيتها الاستر اتيجية على العالم، ليس بالقوة العسكرية فحسب، بل والعولمة كذلك، وهكذا تضع مختلف المؤسسات الدولية تحت هيمنتها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ومن جهة ثانية تقف ضد كل تشريع او مؤسسة جديدة يمكن ان تحد من حرية تصرفها عمليا وقانونيا(32).

من جانب اخر فان المؤسسات غير الحكومية تؤدي دورا فاعلا في بلورة خيارات سياسية للولايات المتحدة الامريكية وينبع ذلك من دورها ومكانتها في المجتمع الامريكي، وفي النظام السياسي الحاكم في تحقيق الاهداف التي تسعى اليها تلك المؤسسات (جماعات الضغط وجماعات المصالح، وسائل الاعلام، الرأي العام).

وتعد قرارات السياسة الخارجية الامريكية نتيجة تفاعل متبادل معقد من الفاعلين الرسميين وغير الرسميين، فهي عملية يديرها البيت الابيض ووزارة الخارجة والبنتاجون (وزارة الدفاع) والكونجرس والرئيس ومجلس الامن القومي، ووكالة الاستخبارات المركزية، كما يشترك في تشكيلها اصحاب الرأي والخبرةفي المؤسسات البحثية وجماعات المصالح، وان عملية صنع القرار السياسي الخارجي في امريكا تتصف بدرجة عالية من التعقيد، لانها تؤثر فيها مؤسسات رسمية وغيررسمية عديدة فضلا عن البيئتين الداخلية والخارجية(33).

ويرى الباحث من كل ماسبق ان الولايات المتحدة الامريكية متقدمة في المجال الاقتصادي، ولديها من عناصر القوة في العلاقات الدولية وفي المجال العسكري، وتحديدا على صعيد الانفاق والانتشار العسكري وعقيدة عسكرية، فضلا على انها تمتلك انظمة اسلحة مؤثرة في ميزان القوى، و اقتصاديا فمعدلات النمو، ومعدل الاستهلاك للطاقة والانتاج المحلي، وحجم التجارة الخارجية وما تمتلكه ايضا من ارادة سياسية في احداث تغيير في النظام الدولي بشكل عام، فمقومات القوة الشاملة واضحة بشكل مؤثروكبير، داخليا وخارجيا اقتصاديا وعسكريا وسياسيا.

ثالثاً : سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق المتوسط وانعكاساته على الامن الإقليمي والدولي

شهدت منطقة شرق المتوسط أحداثاً جوهرية وتحولات رئيسة، كان لها انعكاسات على ما يجري في مختلف مناطق العالم بشكل عام وعلى الجوار الاقليمي بشكل خاص، وقدر تعلق الأمر بمنطقة شرق المتوسط فقد شهدت العديد من الاضطر ابات والمشكلات المعقدة والنزاعات العرقية والحروب الاهلية التي طال عليها الامد، والنزاعات على الطاقة، والتي انعكست بشكل كبير على الأمن في المنطقة، إذ استغلت الدول الكبرى هذه الاضطر ابات الو اقعة ما بين الدول في دول منطقة شرق المتوسط من جهة، والاضطر ابات والنزاعات داخل دول منطقة شرق المتوسط من جهة اخرى، وعملت الدول العظمى والاقليمية على تثبيت وجودها عن طريق القواعد والتسهيلات العسكرية التي قدمتها الى دول المنطقة وهكذا فأن منطقة شرق المتوسط شهدت العديد من القضايا التي لها تأثير كبير على أمن الاقاليم المحيطة بالمنطقة ، فضلا عن ان هذه الصراعات والاضطر ابات الداخلية ما بين الدول أدت الى بروز قوى اقليمية كبرى كانت فاعلة بشكل ملحوظ في منطقة شرق المتوسط كتركيا و ايران وقطر والمملكة العربية السعودية , ان من اهم ما يمكن ان نفسر سياسة الولايات المتحدة الامريكية اتجاه المنطقة هو تنافسها مع روسيا الاتحادية بأعتبارها قوى منافسة لها للمنطقة لذا سنتحدث عن:

اولا :انعكاسات التنافس الامريكي الروسي على توازن القوى في المنطقة

لقد تبوء الوجود العسكري الروسي مكانا مهما في الاستر اتيجية التي تتبعها روسيا في شرق البحر الابيض المتوسط وقد تاثرت هذه السياسات مباشرة بالعلاقة التي طورتها روسيا مع القوى الاقليمية، اذ بنت تقاربا مهما مع تركيا و ايران

(34) وكذلك أدت روسيا دور الوساطة في بناء تحالفات جديدة في المنطقة نتيجة لتقلص النفوذ الامريكي، حيث عززت روسيا وجودها في شرق المتوسط، من خلال تقديم المساعدة في المحادثات بين تركيا واليونان من اجل تطوير حوار بناء يهدف الى حلول مقبولة للطرفين(35).

الانعكاس الاول في منطقة شرق المتوسط بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية هو ظهور حرب باردة جديدة في المنطقة برزت صورتها منذ عام 2015 بسبب التنافس الحاد بين الدولتين بسب تشكيل التصميم الهيكلي والمؤسسي للجغر افية السياسية لشرق المتوسط وهذه الحرب الباردة ليست نفس الحرب الباردة في 1991-1945 و انما هي نوع جديد من الحروب بسب التنافس على مناطق النفوذ وهي ليست ايديولوجية، و انما قائمة على اساس المنفعة وهي السمة المميزة للحرب الباردة الجديدة، وهذا سيدفع اعادة تصميم الحدود القديمة بدءا من المحيط الهادئ الى المحيط الاطلسي عبر جنوب شرق اسيا و افغانستان وباكستان والخليج العربي والبحر الابيض المتوسط(36) .

ونتيجة لنقص الاهتمام الامريكي بمنطقة شرق المتوسط وبفضل العلاقة الجديدة التي بنتها روسيا مع ايران استطاعت روسيا ان تحصل على النتائج المرجوة من الحرب السورية، وان تقلل من ثقل الولايات المتحدة الامريكية في الشأن السوري، من هنا بدأ الروس بمحاولاتهم تغيير التوازنات القائمة في منطقة الشرق الاوسط عبر تحركاتهم في المنطقة، ضمن استر اتيجتهم في جعل المكتسبات الامريكية في خطر، وقد اثر هذا الوضع في علاقة التحالفات في المنطقة عندما تحول عامل النفوذ لمصلحة روسيا (37).

ومن اهم الانعكاسات على الامن الاقليمي الناتجة عن التنافس الامريكي الروسي هو ما اعلنه نيقولاي بانكوف نائب وزير الدفاع الروسي عام 2016 عن نشر منظومة S-400 في قاعدة حميم الجوية و S-300في قاعدة طرطوس وزيادة السفن العسكرية الروسية في المنطقة والتي كانت تهدف الى توسيع دائرة نفوذ روسيا خارج سوريا، ليشمل الشرق الاوسط والبحر المتوسط في كل من مصر وليبيا(38) .

ونتيجة لهذا التواجد الروسي في قاعدة حميم وقاعدة طرطوس، اتاح امام القوات الروسية تركيز قوتها في البحر الاحمر وكذلك المحيط الاطلسي عبر مضيق جبل طارق، والمحيط الهندي عبر قناة السويس(39) واسهم هذا الموقع الجغرافي للقاعدتين زيادة في الحضور الروسي العسكري والدبلوماسي في الشرق الاوسط وفي تحدي للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها قامت روسيا بانشاء منطقة منع وصول(منطقة عزل امني وعسكري) من خلال نشر دفاعات جوية مضادة للطائرات، مما ادى الى التحكم بالمجال الجوي للدول المطلة على شرق المتوسط(40).

اما يتصل بمفهوم الامن الاقليمي للدول العربية في حوض شرق المتوسط المتأثرة بالتنافس الامريكي الروسيفهذا الامن اصبح في مرمى شظايا التنافس الامريكي الروسيليس فقط نتيجة لتأثر عدد كبير من الدول العربية بهذا التنافس وبشكل مباشر فحسب، بل كذلك لتداخل مؤثراتها بالامن المجتمعي الذي اصبح احد ضحاياها، حيث انعكس هذا التنافس على البناء السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدول العربية واصبح الامن العربي غير متماسك وهش(41) حيث بات واضحا بعد الازمة في سوريا اصبحت كل من الاردن ولبنان والعراق في عمق مؤثرات الازمة السورية، بسب شدة التنافس الامريكي والروسي هناك حيث بدت كل من مصر وفلسطين(خلق صراعات جديدة في المنطقة ومحيطها الاقليمي يهمش من محورية القضية الفلسطينية) و اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربي في مرمى الازمة السورية و انعكس بشكل واضح على الامن الاقليمي لتلك الدول بزج امكانياتها كدول لارضاء احد الطرفين المتنافسين، اما خارج النطاق العربي فقد اصبحت كذلك كل من تركيا وقبرص واليونان تحت وطئة التنافس الامريكي الروسي في شرق المتوسط اقليميا في صراعهم على الحدود والتنقيب على الطاقة وفي ملف المهاجرين غير الشرعيين وادارة ملف اللاجئين(42).

وان من اهم الانعكاسات الناتجة عن التنافس الامريكي الروسي، هو بروزو اقع استر اتيجي معقد في المنطقة تمثل في التنافس بين تركيا و ايران، وصولا الى استقطاب تركي اير اني وهذا ادى الى وجود العراق في المحور الاير اني السوري، وقد اقتصرت تحالفات ايران على سوريا والعراق وحزب الله في لبنان، في حين عمدت تركيا الى احتضان المعارضة السورية،

وتعزيز الضغط على نظام الرئيس بشار الاسد وهذا ادى كأنعكاس الى تلاقي خليجي تركي على الهدف نفسه، مولدا في من هذا كله نزاع محوري على المنطقة له اثار مستقبلية على الامن الاقليمي(43).

ان وصول الحال الى مستوى اختراق امن بعض الدول في منطقة شرق المتوسط وزعزعة الاستقرار الداخلي لها فعلى سبيل المثال ان الولايات المتحدة الامريكية استثمرت في حالة سوريا في الدفع الى تنامي الادوار الفاعلة في لاعبين سياسين اقليميين فضلا عن اندفاع تركيا لتقدم نفسها بقوة في عالم صنع مستقبل الانظمة في المنطقة وبدعم امريكي وكذلك دعمت روسيا تحالفها مع ايران اقتصاديا وطاقويا وعسكريا، حيث ادى هذين الاستثمارين الروسي والامريكي في دعم حلفائهم في المنطقة والذي انعكس في احتدام الخلافات بين جميع الاطراف صانعا انعكاس شديد وصل الى حد التصادم بين الاطراف الاقليمية والدولية وخاصة ما حصل في سوريا وليبيا مما اضفى مزيدا من الضعف في بنية النظام السياسي في منطقة شرق المتوسط والمحيط الاقليمي فاكتسى المستقبل بغموض حول مصير دول المنطقة ومثيرا لمخاوف دول قريبة من المنطقة ترى مستقبلا ينذر بتفكك اسس التوازن الاستراتيجي قريبا وان خصومها المتربصين بها دوليا قادمون لامحالة وهذا ما تفكر به تركيا و ايران وكثير من الدول القريبة التي تعاني من انعكاسات التنافس الامريكي الروسي وتحاول ابعاده عن داخلها ونقله الى الخارج بعيد عن حدود دولتها(44).

ادى صعود الفاعلين من دون الدول، والفاعلين العابرين للقومية الى اختلالات هيكلية اصابت بنية ووظائف الدولة في ظل تصاعد التهديدات التي تستنزف قدرتها على اداء وظائفها الاكثر حيوية المرتبطة بحفظ الامن والبقاء والسلامة الاقليمية.

لقد ادى تمدد الجماعات الارهابية والمليشيات المسلحة والجيوش المناطقية والمذهبية في منطقة الشرق الاوسط وخصوصا شرق المتوسط الى اضعاف سيادة الدولة القومية بسبب التدخلات الخارجية وتعدد مستخدمي القوة العسكرية امام عجز الدولة ومؤسساتها، وهيمنة مقومات حرب الكل ضد الكل كما حصل في ليبيا وسوريا ، وفي السياق ذاته تصاعدت حدة الانكشاف الخارجي للدول العربية، بداية من الضغوط الدولية الصاعدة فيما يتعلق بالتحول الديمقراطي و انتقال السلطة مروراً بالتدخل العسكري المباشر لحلف الناتو لاسقاط نظام القذافي عام 2011 وصولا الى خوض حروب بالوكالة باتت تديرها ميليشيات داخلية لتحقيق مصالح قوى اقليمية على غرار الارتباط الوثيق بين حماس وحزب الله بايران(45).

ومن الانعكاسات التي القاها التنافس الامريكي الروسي في منطقة شرق المتوسط هو ضعف وهشاشة التفكير لدول المنطقة. فعلى سبيل المثال ما ذهبت اليه سوريا في تصورها في اشهارها القوة الروسية لتفادي القوة الامريكية التي تحاول اسقاط نظامها، ومن اجل تحقيق مصالحها على حساب تناقض مصالح الطرفين المذكورين، الا ان الو اقع والانعكاس الذي ظهر للقائمين على القرار السياسي السوري بأن التنافس الروسي الامريكي لم يتطور الى نزاع بين الطرفين بل تحول الى حالة من التفاهمات الضمنية لاجل تحقيق مصالحهما الخاصة، بينما لا يجني النظام السياسي السوري سوى مزيدا من الفوضى، كما وصنعت ضغائن متراكمة لفئات طارئة على التكوين المجتمعي لتعبث باركان الدولة، فضلا عن التصور المتواضع للدول العربية الاقليمية والجوار لدو افع التنافس على منطقة شرق المتوسط دوليا و اقليما، والتي سعت لتشكيل مناخ كثيف من الاستقطاب غير الواعي حيث صنع تشرذماً في الموقف العربي و انقسماً على نفسه وبات اكثر بعداً عن الوفاق ووحدة الصف التي ينشدها مما اعطى هزة عنيفة للامن الاقليمي والامن القومي ليضع جميع الدول في دائرة الخطر والضرر الامني وملحقاته(46) .

ان دخول المنطقة في دائرة التاثير الامريكي والبعض الاخر ضمن دائرة التأثير الروسي اصبح واضحا ضياع المصالح القومية وبروز القطرية والاستقلالية و اندماجها بالمصالح الامريكية او الروسية وهو ما أفرز انعكاسا خطيرا على الامن الاقليمي، وهو حق الاستعانة بالقوات الاجنبية لمواجهة حالات من التهديد او لملئ فراغات ناجمة من الخشية من حدوث تهديد امني وهنا ترسخت القطرية الضيقة فكرا وعملا، فضلا عن تحول الامن القومي لمنطقة شرق المتوسط والعالم العربي الى دائرة مقطعة الاوصال وفارغة من القدرات الفاعلة تعصف فيها الثورات والاحتجاجات والنزاعات

والصدامات المسلحة بمختلف اشكالها و انواعها ولايستدعى الامن الاقليمي والقومي الا من اجل التذكير بالهز ائم التي تحل به او المخاطر التي تهدد ما بقي منه(47) .

وان من اهم الانعكاسات الناتجة من التنافس الامريكي الروسي في منطقة شرق المتوسط والتي امتدت عام 2022 الى اوكر انيا وقبلها جزيرة القرم حيث ان المؤشرات والتقديرات تشير إلى أن الاتحاد الأوروبي، بات أمام أزمة غير مسبوقة، يمكن أن تنتهي بتفككه خلال المستقبل، إثر الأزمات الاقتصادية الناجمة عن الرضوخ للإملاءات الأمريكية، وهذا ما اشار اليه وزير الخارجية الفرنسي السابق جان ايف لودريان عام 2019 بقلق واضح ازاء تفكك اوربا بسبب ان اوربا اصبحت ساحة رهانات بين قوى دولية تريد تفكيكها، اضافة الى النزاعات الشعبوية في بعض الدول الاوربية، وبسب التنافس الشديد بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية حيث تسعى الاخيرة بكل قوة الى تفكك اوربا(48)، فضلا عن ازمة الطاقة بسبب الحرب الاوكر انية وفشل الاستثمارات الاوربية في تعويض بديل يحل الازمة رغم كل المحاولات في منطقة شرق المتوسط وغربه حيث ان الازمة تتفاقم يوم بعد يوم وسيطرة روسيا على سوريا وليبيا والتحكم بامدادات الطاقة الخاصة بتلك الدول، والعلاقات المتوترة مع تركيا بسبب روسيا وكذلك فرض الولايات المتحدة الامريكية مزيد من التوسع في اوربا الشرقية لتطويق روسيا في عدم الذهاب الى المياه الدافئة في شرق المتوسط، كل هذا جاء على حساب تماسك الاتحاد وهذا وغيره كلها مؤشرات انعكست سلبا على الامن الاقليمي لحلف شمال الاطلسي، والاتحاد الاوربي ينذر بتفككه وتشظيه وما خروج بريطانيا من الاتحاد الا بداية لهذا التفكك(49).

في ظل التنافس الامريكي الروسي في منطقة شرق المتوسط وامتداد هذا التنافس الى حرب بين روسيا واوكر انيا عام 2022 والاحداث قبلها، وبعدها في العراق وسوريا وليبيا واليمن ومصر مترابطة ولها ابعاد و انعكاساتها اقليمية ودولية، فهنالك تراجع في دور الولايات المتحدة الامريكية كقوة مهيمنة وهنالك تراجع في الافكار المرتبطة بالعولمة، وهنالك توجه يحدث نحو الشعبوية والقومية الاقليمية، وكذلك هنالك تراجع واضح في دور الولايات المتحدة الامريكية عن مسؤوليتها الدولية اتجاه حلفائها وهنالك شعور من الدول بعدم الثقة بالارادة السياسية للولايات المتحدة الامريكية وبدأ يبرز مفردات منها العالم المتعدد الاطراف والتحول من العولمة الى الاقليمية، والى دور اكبر لقوى اقليمية مهيمنة دورها اكبر من القوى الكبرى وعودة التنافس على الجغر افية والارض وهذا ادى الى ظهور ملامح التعددية القطبية، مما اظهر انعكاساته الحقيقية على الامن الاقليمي للشرق الاوسط وبشكل عام وشرق المتوسط وشمال افريقيا ومنطقة الخليج العربي ودول اوربا بشكل خاص(50).

الخاتمــة :

اكتسبت منطقة شرق المتوسط اهمية كبيرة في التنافس الدولي من الناحية الجيوبوليتيكية والاستر اتيجية والاقتصادية الى درجة انه يمكننا عدها مفتاح السيطرة على منطقة الشرق الاوسط و انطلاقا من هذه الاهمية فقد كانت هذه المنطقة محط اهتمام من العديد من القوى الكبرى لتحقيق اهدافها العالمية.

وصل تدخل سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة شرق المتوسط مستوى غير مسبوق بعد عام 2011 بسبب ثورات الربيع العربي والازمة السورية والليبية والصراع على امن مسارات نقل الطاقة وقوفها الى جانب المنطقة من اجل تحقيق اهدافهم الاستر اتيجية.

احتلت منطقة شرق المتوسط مكانة وأهمية كبيرة في استر اتيجيات القوى الكبرى على مر التاريخ، لما تمتعت به من موقع جيوستر اتيجي فضلاً عن الثروات الطبيعة الهائلة في تلك المنطقة، أهمها النفط والغاز، و انابيب نقل الغاز مما جعل المنطقة محط تنافس وساحة للصراعات والأزمات وتضارب المصالح بين الدول الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ، لقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية في فرض هيمنتها على الساحة الدولية، خصوصاً مع تزامن الثورات العربية او بما اصطلح عليه "الربيع العربي"

تبوأت منطقة شرق المتوسط موقعا مهما بالنسبة للتجارة العالمية، وخصوصا للقوى الدولية والاقليمية بما تؤمن

هذه المنطقة من امن غذائي وموارد الطاقة الاساسية لجميع دول العالم، فهي منطقة مهمة للنقل التجاري، حيث تؤمن الانتقال الى المحيط الهندي عبر قناة السويس والى المحيط الاطلسي عبر مضيق جبل طارق والى البحر الاسود عبر مضيق البسفور والدردنيل، موفراً وقتاً كبيراً لنقل الطاقة والموارد الغذائية من مكان الى اخر، مما ادى الى تفاقم التنافس والصراع بين القوى العالمية والاقليمية على المنطقة.

وكنتيجة نهائية اثبتت الدراسة ان مايحدث في منطقة شرق المتوسط من تأثير سياسة الولايات المتحدة الامريكيةله انعكاسات على الامن الاقليمي، وهذه السياسة هي امتداد لتنافس في مو اقع اخرى من العالم، وبالتالي جعلت امكانية الحل مرهونة بمدى تو افق الرؤى بين القوى الكبرى خاصة الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية، كما وان الولايات المتحدة الامريكية حسابات خاصة في منطقة شرق المتوسط، حيث تتعامل مع ازمات المنطقة ب, تعتبر الولايات المتحدة الامريكية كل ما يحدث في شرق المتوسط فرصة لاعادة ترتيب اولوياتها وصياغة استر اتيجيتها وفقا لمصالحها اتجاه المنطقة.

الاستنتاجات:

اكتسبت منطقة شرق المتوسط اهمية كبيرة في التنافس الدولي من الناحية الجيوبوليتيكية والاستر اتيجية والاقتصادية الى درجة انه يمكننا عدها مفتاح السيطرة على منطقة الشرق الاوسط و انطلاقا من هذه الاهمية فقد كانت هذه المنطقة محط اهتمام من العديد من القوى الكبرى لتحقيق اهدافها العالمية.

احتلت منطقة شرق المتوسط مكانة وأهمية كبيرة في استر اتيجيات القوى الكبرى على مر التاريخ، لما تمتعت به من موقع جيوستر اتيجي فضلاً عن الثروات الطبيعة الهائلة في تلك المنطقة، أهمها النفط والغاز، و انابيب نقل الغاز مما جعل المنطقة محط تنافس وساحة للصراعات والأزمات وتضارب المصالح بين الدول الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية، لقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية في فرض هيمنتها على الساحة الدولية، ومحاصرة روسيا الاتحادية وتضيق النطاق عليها، خصوصاً مع تزامن الثورات العربية او بما اصطلح عليه "الربيع العربي" ومحاولة إبعاد النفوذ الروسي عن منطقة شرق المتوسط، لاسيما في سورية وليبيا ومصر وتركيا، حيث عدت روسيا سوريا اهم منطقة نفوذ روسي الى المياه الدافئة.

تبوأت منطقة شرق المتوسط موقعا مهما بالنسبة للتجارة العالمية، وخصوصا للقوى الدولية والاقليمية بما تؤمن هذه المنطقة من امن غذائي وموارد الطاقة الاساسية لجميع دول العالم، فهي منطقة مهمة للنقل التجاري، حيث تؤمن الانتقال الى المحيط الهندي عبر قناة السويس والى المحيط الاطلسي عبر مضيق جبل طارق والى البحر الاسود عبر مضيق البسفور والدردنيل، موفراً وقتاً كبيراً لنقل الطاقة والموارد الغذائية من مكان الى اخر، مما ادى الى تفاقم التنافس والصراع بين القوى العالمية والاقليمية على المنطقة.

وكنتيجة نهائية اثبتت الدراسة ان مايحدث في منطقة شرق المتوسط من سياسة الولايات المتحدة الامريكيةله انعكاسات على الامن الاقليمي،كما وان لكل من الولايات المتحدة الامريكية حسابات خاصة في منطقة شرق المتوسط.

الهوامش

1 - كاظم هاشم نعمة، الوجيز في الاستراتيجية، (بغداد: شركة اياد للطباعة الفنية, 1988)، ص 151.

2 -حسين حمزة بندقجي، الدولة: دراسة تحليلية في مبادئ الجغرافية السياسية، ط3، (جدة: ح، ح، بندقجي, 1981)، ص41.

3 - زهراء عباس هادي، الجغرافية السياسية للطاقة، في الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية,2021)، ص 18

4 - بيير سيلبريبه، الجغرافيا السياسية والجغرافية الاستراتيجية، ترجمة احمد عبد الكريم، (دمشق: الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، 1988)، ص 34.

5 - زهراء عباس هادي، مصدر سبق ذكره، ص20.

6 - محمد احمد مقلة المومني، استراتيجيات سياسة القوة مقومات الدولة في الجغرافيا السياسية، (عمان: دار الكتاب الثقافي, 2006)، ص 127.

7 - زهراء عباس هادي، مصدر سبق ذكره، ص20.

8 - زهراء عباس هادي، مصدر سبق ذكره، ص24-23.

9 - أرشد مزاحم مجبل الغريري، الاتفاقية الامنية العسكرية والامريكية و أثرها على الامن القومي العربي (عمان: مركز الكتاب الأكاديمي،2013)، ص-19 20.

10 - قصي عبد الكريم ابراهيم، اهمية النفط في الاقتصاد والتجارة الدولية: النفط السوري نموذجا، (دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، 2010)، ص 36-35.

11 - زهراء عباس هادي، مصدر سابق تم ذكره، ص29.

12 - ملوكي سفيان، الامن الطاقوي التركي في شرق المتوسط، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، (الجزائر:جامعة عمار ثلجي، المجلد 6،العدد2، 2021)، ص 297.

13 - ليندة عكروم، تأثير التهديدات الامنية الجديدة على العلاقات بين دول شمال وجنوب المتوسط (عمان: دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، 2011)، ص 39.

14 - زهراء عباس هادي، مصدر سبق ذكره، ص31.

15 - مروان قبلان، اكتشافات الغاز الطبيعي في شرق المتوسط: استشراف الفرص والتحديات السياسية،مجلة استشراف للدراسات المستقبلية، (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد3، 2018)، ص74.

16 - احمد الصباغ، تحديات السيطرة على مكامن الغاز الطبيعي: خريطة الصراع بشرق المتوسط، (إسطنبول: مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2021)، ص9

17 - ملوكي سفيان، مصدر سبق ذكره، ص298-297.

18 - سليم كاطع علي, مقومات القوة الامريكية و اثرها, في النظام الدولي, مجلة دراسات دولية, مركز الدراسات الدولية- جامعة بغداد العدد 42, 2009), ص155.

19 - حسن سيد احمد اسماعيل,النظام السياسي للولايات المتحدة الامريكية و انكلترا,(القاهرة, دار النهضة العربية،1977)، ص 10-9.

20 - لاري الوينز,نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكة, ترجمة جابر سعيد عوض،(القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية, 1996), ص 153, 164.

21-James M. Lindsay. Invtation to Struggle:Congress, the President. And U.S, Foreign Policy. In:Danial S. Hamilton and TejaTiilikainen. Eds., DomesticDeterminants of Foreign Policy in the European Union and the United States,(Washington DC., Center for Transalamtic Relation and Finnish Institute of Interantional Affiras,2018),p159-160.

22-Jen kollman, The American political system, W. W. Norton and company, United States of America, second Edition, 2014,p21

للاستزادة مراجعة: هايدي عصمت كارس، الاستمرارية والتغيير في علاقة مؤسسات صنع السياسة الخارجية الامريكية،مجلة السياسة الدولية، ملحق اتجاهات نظرية، (القاهرة :مؤسسة الاهرام، المجلد56 ،العدد 224، 2019)، ص5

23 - حسن سيد احمد اسماعيل,مصدر سبق ذكره ,ص9

24 - مكسيم لوفابفر، السياسة الخارجية الامريكية، ترجمة :حسين حيدر،ط1, (بيروت: عويدات للنشر والطباعة، 2009), ص 46.

25 - زبغينيو بريجنسكي,الاختيار: السيطرة على العالم قيادة العالم, ترجمة عمر الايوبي, (بيروت: دار الكتاب العربي, 2004) ص 151.

26 - عمر صفاء طه النعيمي, مصدر سبق ذكره, ص153-152.

27 - مهاب عادل, قضايا السياسة الخارجية الامريكية في برنامج الحزب الديمقراطي 2020, مجلة السياسة الدولية, مؤسسة الاهرام, القاهرة' العدد 223, 2021), ص232.

28 - محسن حساني العبودي، توسيع حلف الناتو بعد الحرب الباردة: دراسة في المدركات والخيارات الاستراتيجية الروسية، ط1، (عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع،2013),ص15.

29 - استراتيجية الامن القومي الأمريكي2022-، مصدر سبق ذكره، ص5.

30 - هديل حربي ذاري، مصدر سبق ذكره، ص193.

31 - وسام فؤاد، التحولات في منهج الحضور العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط، مجلة دراسات سياسية، (إسطنبول: المعهد المصري للدراسات، 2021)، ص3-6

للاستزادة : محمد حسون، استراتيجية حلف الناتو الشرق اوسطية بعد انتهاء الحرب الباردة,مجلة جامعة دمشق الاقتصادية والقانونية ،(دمشق: جامعة دمشق، العدد الاول، المجلد 24, 2008) ص509.

32 - نوران سيد عبد الفتاح عبد الجيد،التدخل الدولي الإنساني في القانون الدولي "دراسة حالة التدخل في العراق،(برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، 2022)، ص18.

33 - المصدر السابق نفسه، ص108.

34 - وليد محمود احمد النجو، التنافس الامريكي الروسي في منطقة شرق المتوسط و انعكاساته على الامن القومي العربي، مجلة دراسات اقليمية،(الموصل: مركز الدراسات الاقليمية العدد53، 2022)،ص 139.

35 - المصدر السابق نفسه، ص 153.

36 - نورشين اتش اوغلوغوناي، محور التحالف الجديد شرق المتوسط و اتفاقيات ابراهم، مجلة رؤيا التركيا،(اسطنبول: مؤسسة SETA للبحاث والدراسات العدد1، 2021)، ص 12-11.

37 - وليد محمود احمد النجو ، مصدر سبق ذكره، ص 139

38 - موسكو تنشئ قاعدة بحرية دائمة في طرطوس، تاريخ النشر10/10/2016 09:18 GMT ، تم زيارة الموقع في 10:02 24.07.2023 ,GMT، متوفر على الرابط التالي: https://arabic.rt.com/news

39 - غوليليم كولوم بيلا، الاهمية الجيوستراتيجية للقواعد العسكرية المنتشرة حول العالم، ترجمة المركز الاسباني للدراسات الاستراتيجية،(سوريا: مركز ادراك للدراسات والاستشارات، 2019)، ص 29-28.

40 - عزت سعد، الدور الروسي في الشرق الأوسط مرونة التحرك على وقع تناقضات الأوضاع في المنطقة، 3/9/ 2020، تم زيارة الرابط 24/7/2023، متوفر على الرابط التالي: http://ecfa-egypt.org/

41 - وليد محمود احمد النجومصدر سبق ذكره ، ص142.

42 - نفس المصدر السابق، ص143.

43 - فكرت نامق عبد الفتاح، كرار انور ناصر، التفاعلات الاقليمية والدولية والازمة السورية، مجلة قضايا سياسية،(بغداد: كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين، العدد 34، 2013)، ص 24.

44 - وليد محمود احمد النجو مصدر سبق ذكره ، ص145.

45 - محمد عبد الله يونس، عودة سردية الدولة الوطنية: الدوافع والانماط، ملحق مجلة السياسة الدولية،(القاهرة: مؤسسة الاهرام، المجلد 54، العدد 216، 2019)، ص ص17.

46 - وليد محمود احمد النجو، ص145.

47 - نفس المصدر السابق، ص148-147.

* اريبل كوهين (من مواليد 3 أبريل 1959) هو عالم سياسي امريكي يركز على المخاطر السياسية في الأمن الدولي وسياسة الطاقة ، وهو. زميل أقدم غير مقيم في المجلس الأطلسي داخل مركز أوراسيا. حتى يوليو 2014 ، كان الدكتور كوهين باحثًا أول في مؤسسة التراث في واشنطن العاصمة ، وهو متخصص في روسيا / أوراسيا وأوروبا الشرقية والشرق الأوسط.

48 - اوربا مهددة بالتفكك، وزير الخارجية الروسي جان ايف لودريان، 24/5/2019، نقلا عن وكالة الانباء الكويتية(كونا)،متوفر على الرابط التالي:https://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=2797345&language=en

49 - محمد سليمات الزواوي، مصدر سبق ذكره، ص 199-193.

للاستزادة : مؤشرات 2023... خبراء: الاتحاد الأوروبي على مشارف التفكك لهذه الأسباب، 13:35 30.12.2022 GMT، تم زيارة الرابط في 27/7/2023، متوفر على الرابط التالي: https://sputnikarabic.ae/20221230

50 - ابو الفضل الاسناوي، قمم نوفمبر: النظام الدولي الى اين؟، مجلة السياسة الدولية،(القاهرة: مؤسسة الاهرام، المجلد58،العدد 231، 2023)، ص 17-16.

المصادر

الكتب

1 - بيير سيلبربيه، الجغرافيا السياسية والجغرافية الاستراتيجية، ترجمة احمد عبد الكريم،دمشق: الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع، 1988.

2 - زهراء عباس هادي، الجغرافيا السياسية للطاقة في حوض الشرق للبحر المتوسط ط1(بيروت:مركز الدراسات الوحدة العربية,2021).

3 - محمد احمد مقلة المومني، استراتيجيات سياسة القوة مقومات الدولة في الجغرافيا السياسية، (عمان: دار الكتاب الثقافي, 2006).

4 - أرشد مزاحم مجبل الغريري، الاتفاقية الامنية العسكرية والامريكية و أثرها على الامن القومي العربي (عمان: مركز الكتاب الأكاديمي،2013).

5 - قصي عبد الكريم ابراهيم، اهمية النفط في الاقتصاد والتجارة الدولية: النفط السوري نموذجا، (دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، 2010).

6 - ليندة عكروم، تأثير التهديدات الامنية الجديدة على العلاقات بين دول شمال وجنوب المتوسط (عمان: دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، 2011).
7 - احمد الصباغ، تحديات السيطرة على مكامن الغاز الطبيعي: خريطة الصراع بشرق المتوسط، (إسطنبول: مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2021).
*للوقوف على الاتجاه الفقهي والوظيفي للمضايق الدولية البحرية مراجعة: محمد الحاج حمود، القانون الدولي للبحار: مناطق الولاية البحرية، (بغداد: شركة مطبعة الاديب البغدادية المحدودة ,1990)،
8 - ياسر علي خلف الصافي، النظام القانوني للملاحة البحرية في المضايق الدولية، ط1, (بيروت: منشورات زين الحقوقية,2013)
9 - محمد ابراهيم حسن، الجغرافيا السياسية، (الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب، 1990).
10 - مسلم عبد الحسين حسن، الاحتلال البريطاني لجبل طارق 1704، (العراق: جامعة القادسية/كلية التربية، 2018).
11 - علي احمد هارون، اسس الجغرافيا الاقتصادية، (القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر,2010).
12 - فتحي محمد مصلحي، خريطة القوى السياسية وتخطيط الامن القومي: بالشرق الاوسط والمنطقة العربية، ط1, (المنوفية: مطابع جامعة المنوفية، 1992). وللاستزادة من الموضوع: محسن زبيدة، محمد حمزة، جي بولتك البترول حول العالم، (الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة قاصدي مرباح, 2014).
13 - حسين الربماوي، مقدمة في الجغرافيا السياسية، ط1. (عمان:دار وائل للطباعة والنشر, 1998).
وللاستزادة مراجعة: خليل حسين، الجغرافيا السياسية: دراسة الاقاليم البحرية والدول و أثر النظام العالمي في متغيراتها، (بيروت: دار المنهل اللبناني,2009)
14 - وسيم خليل قلعجية ،روسيا الاوراسية زمن فلاديمير بوتن ,ط2(بيروت:الدار العربية للعلوم ناشرون,2017).
15 - مصطفى الفقي، العلاقات العربية الروسية:رؤى استراتيجية وتحليلية حول الدور الروسي في المنطقة العربية،(مصر: مركز الدراسات الاستراتيجية، 2021).
16 - نعيم ظاهر، جغرافية الوطن العربي، (عمان: دار اليازوري، 2007).
17 - عماد المطيري الشمري، جغرافية البحار والمحيطات، (بغداد: دار لايك للطباعة, 2012).
18 - ترجمة عادل رفيق، استراتيجية الامن القومي الامريكي عام 2022،(مصر: المعهد المصري للدراسات،2022).
19 - حسن سيد احمد اسماعيل,النظام السياسي للولايات المتحدة الامريكية و انكلترا,(القاهرة, دار النهضة العربية،1977).
20 - لاري الوينز,نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكة, ترجمة جابر سعيد عوض،(القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية, 1996).
21-James M. Lindsay. Invtation to Struggle: Congress, the President. And U.S, Foreign Policy. In: Danial S. Hamilton and TejaTiilikainen. Eds., Domestic Determinants of Foreign Policy in the European Union and the United States,(Washington DC., Center for Transalamtic Relation and Finnish Institute of Interantional Affiras,2018),p159-160
22-Ken kollman, The American political system, W. W. Norton and company, United States of America, second Edition, 2014,p21.
23 - هايدي عصمت كارس، الاستمرارية والتغيير في علاقة مؤسسات صنع السياسة الخارجية الامريكية،مجلة السياسة الدولية، ملحق اتجاهات نظرية، (القاهرة :مؤسسة الاهرام، المجلد56 ،العدد 224، 2019).
24 - مكسيم لوفابفر، السياسة الخارجية الامريكية، ترجمة :حسين حيدر،ط1, (بيروت: عويدات للنشر والطباعة، 2009).
25 - زبغينيو بريجنسكي,الاختيار: السيطرة على العالم قيادة العالم, ترجمة عمر الايوبي, (بيروت: دار الكتاب العربي, 2004).
26 - محسن حساني العبودي، توسيع حلف الناتو بعد الحرب الباردة: دراسة في المدركات والخيارات الاستراتيجية الروسية، ط1، (عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع،2013).
27 - وسام فؤاد، التحولات في منهج الحضور العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط، مجلة دراسات سياسية، (إسطنبول: المعهد المصري للدراسات، 2021).
28 - نوران سيد عبد الفتاح عبد الجيد،التدخل الدولي الإنساني في القانون الدولي "دراسة حالة التدخل في العراق،(برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، 2022).
29 - وليد محمود احمد النجو، التنافس الامريكي الروسي في منطقة شرق المتوسط و انعكاساته على الامن القومي العربي، مجلة دراسات اقليمية،(الموصل: مركز الدراسات الاقليمية العدد53، 2022).
30 - نورشين اتش اوغلوغوناي، محور التحالف الجديد شرق المتوسط و اتفاقيات ابراهم، مجلة رؤيا التركيا،(اسطنبول: مؤسسة SETA للبحاث والدراسات العدد1، 2021).
31 - للقواعد العسكرية المنتشرة حول العالم، ترجمة المركز الاسباني للدراسات الاستراتيجية،(سوريا: مركز ادراك للدراسات والاستشارات، 2019).
32 - هديل حربي العايدي, المتغير الامريكي في السياسة الروسية اتجاه الصين بعد عام 2000(عمان:دار امجد للنشر,2017).
المجلات:
33 - مروان قبلان، اكتشافات الغاز الطبيعي في شرق المتوسط: استشراف الفرص والتحديات السياسية،مجلة استشراف للدراسات المستقبلية، (قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد3، 2018)
34 - عبد القادر العلي، مضيق باب المندب بين الاهمية الاستراتيجية وتصاعد حدة التهديدات الامنية، (الجزائر: مجلة افاق علمية، العدد 3، المجلد 11، 2019).

35 - احمد جاسم ابراهيم، هزبر حسن شالوخ، اهمية الموقع الجغرافي(الجيبولتيكي) التركي بين الشرق والغرب، مجلة ديالى،(العراق: جامعة ديالى، العدد 97، 2019).

36 - امين هويدي، المناطق الاستراتيجية في البحر الاحمر، مجلة المستقبل العربي (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 2، 1980).

37 - محمد كمال، من الهادي الى المتوسط: مصر وتحولات الاستراتيجية البحرية، مجلة افاق استراتيجية،(القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، العدد 4، 2021).

38 - سليم كاطع علي,مقومات القوة الامريكية و اثرها, في النظام الدولي, مجلة دراسات دولية, مركز الدراسات الدولية- جامعة بغداد العدد 42, 2009),

-39 مهاب عادل,قضايا السياسة الخارجية الامريكية في برنامج الحزب الديمقراطي 2020, مجلة السياسة الدولية, مؤسسة الاهرام, القاهرة' العدد 223, 2021).

40 - محمد حسون، استراتيجية حلف الناتو الشرق اوسطية بعد انتهاء الحرب الباردة,مجلة جامعة دمشق الاقتصادية والقانونية ،(دمشق: جامعة دمشق، العدد الاول، المجلد 24, 2008)

41 - عميري عبد الوهاب، التنافس الامريكي الصيني من خلال نظرتي الهيمنة وتحول القوة، المجلة الجزائرية للابحاثوالدراسات،(الجزائر : جامعة بومرداس، المجلد 5، العدد 2، 2022).

42 - سليم كاطع علي، اثرجماعات الضغط والمصالح في السياسة الخارجية الامريكية، حوليات اداب عين شمس،جامعة عين شمس- كلية الاداب ، المجلد 48، العدد1، 2020).

43 - اسد الدين فريد محمد، دور جماعات الضغط في رسم السياسة العامة في الولايات المتحدة الامريكية،(الجزائر: مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية، المجلد3، العدد4، 2020).

44 - خالد حامد محمود، الدور العسكري الروسي في الشرق الاوسط بعد عام 2011، مجلة دراسات اقليمية،(العراق، جلية العلوم السياسية / جامعة الموصل، العدد 51، 2021).

45 - فكرت نامق عبد الفتاح، كرار انور ناصر، التفاعلات الاقليمية والدولية والازمة السورية، مجلة قضايا سياسية،(بغداد: كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين، العدد 34، 2013).

46 - محمد عبد الله يونس، عودة سردية الدولة الوطنية: الدوافع والانماط، ملحق مجلة السياسة الدولية،(القاهرة: مؤسسة الاهرام، المجلد 54، العدد 216، 2019).

47 - وليد محمود احمد النجو.

• اريبل كوهين (من مواليد 3 أبريل 1959) هو عالم سياسي امريكي يركز على المخاطر السياسية في الأمن الدولي و سياسة الطاقة ، وهو. زميل أقدم غير مقيم في المجلس الأطلسي داخل مركز أوراسيا. حتى يوليو 2014 ، كان الدكتور كوهين باحثًا أول في مؤسسة التراث في واشنطن العاصمة ، وهو متخصص في روسيا / أوراسيا وأوروبا الشرقية والشرق الأوسط.

48 - ابو الفضل الاسناوي، قمم نوفمبر: النظام الدولي الى اين؟، مجلة السياسة الدولية،(القاهرة: مؤسسة الاهرام، المجلد58،العدد 231، 2023).

49 - ملوكي سفيان، الامن الطاقوي التركي في شرق المتوسط، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، (الجزائر: جامعة عمار ثلجي، المجلد 6،العدد2، 2021).

الانترنت:

50 - موسكو تنشئ قاعدة بحرية دائمة في طرطوس، تاريخ النشر 10/10/2016 09:18 GMT ، تم زيارة الموقع في 24.07.2023 10:02 GMT، متوفر على الرابط التالي: https://arabic.rt.com/news غويليم كولوم بيلا، الاهمية الجيوستراتيجية

51 - عزت سعد، الدور الروسي في الشرق الأوسط مرونة التحرك على وقع تناقضات الأوضاع في المنطقة، 3/9/ 2020، تم زيارة الرابط 24/7/2023، متوفر على الرابط التالي: http://ecfa-egypt.org/

52 - اوربا مهددة بالتفكك، وزير الخارجية الروسي جان ايف لودريان، 24/5/2019، نقلا عن وكالة الانباء الكويتية(كونا)،متوفر على الرابط التالي:https://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=2797345&language=en

53 - مؤشرات 2023... خبراء: الاتحاد الأوروبي على مشارف التفكك لهذه الأسباب، 30.12.2022 13:35 GMT، تم زيارة الرابط في 27/7/2023، متوفر على الرابط التالي: https://sputnikarabic.ae/20221230

54 - خالد جبلي، المشروع الايراني: المقومات والابعاد، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 7/2/2023، متوفر على الرابط التالي: https://fikercenter.com/

55 - نقلا عن الموقع الالكتروني لهيئة قناة السويس ، https://www.suezcanal.gov.eg/Arabic/About/SuezCanal/Pages/AboutSuezC

56 - عباس الزيدي، فرضيات لمعارك البحار والمحيطات المقبلة..الحربُ والنظريات البحرية والبرية والجوية ، صحيفة المسيرة، 2022،متوفرة على الرابط صحيفة المسيرة (almasirahnews.com).